

## مقابلة صحافية لنائب رئيس الأركان الإسرائيلي، موشيه يعلون، يقول فيها إن استخدام العنف قرار استراتيجي لياسر عرفات، وهو قادر على وقف الانتفاضة.\* [مقتطفات]

[.....]

### س: كيف تجمل السنة الأولى من المجابهة؟

ج: مع انتهاء السنة يمكن الجزم بصورة قاطعة أن الفلسطينيين لم يحققوا أي شيء نابع من الإرهاب والعنف [.....]. وأعتقد أنهم دفعوا في مجالات كثيرة جداً ثمن قرارهم باللجوء إلى الكفاح المسلح: في المجال السياسي، وفي مجال الشرعية الدولية، وفي المجال الاقتصادي، إضافة إلى الخسائر البشرية والثروات المادية.

### س: ولكن هذا ينطبق أيضاً علينا، فنحن أيضاً في السنة الماضية دفعنا ثمننا باهظاً.

ج: هناك فارق كبير بين وضعنا ووضع الفلسطينيين. صحيح أننا تكبدنا خسائر بشرية، 175 قتيلاً منذ بدء المواجهة، ومن دون شك لحقت أضرار بالاقتصاد الإسرائيلي من جراء الوضع الأمني. لكن من الناحية السياسية لا أعتقد أنه أصابنا ضرر كما أصاب الفلسطينيين. فالضيف غير المرحب به في مختلف عواصم العالم ليس إسرائيل، بل الفلسطينيون. واليوم يفهم العالم أكثر ما قلناه منذ بداية المجابهة: هذه ليست انتفاضة شعبية، وإنما هي خطوة فلسطينية مخطط لها، تستخدم فيها القيادة الإرهاب وسيلة استراتيجية.

### س: هل تعتقد أن سيطرة عرفات مطلقة؟

ج: يجب التمييز بين السيطرة الاستراتيجية والسيطرة التكتيكية. على الصعيد الاستراتيجي، لدى عرفات سيطرة فعالة كاملة. في اللحظة التي قرر فيها إشعال النار أشعلت، وفي اللحظة التي يقرر فيها إطفاءها تطفأ. لكنه، على الصعيد التكتيكي، لا يسيطر دائماً على شدة الاشتعال، لأنه أوجد نظام فوضى منظمة. ثمانية أجهزة أمنية يمارس جزء منها الإرهاب، وتنظيم سلّحه قبل بدء المجابهة وأعدّه ليكون على الجبهة من دون أن تكون له ظاهرياً صلة مباشرة بالسلطة، و"حماس"، والجهاد الإسلامي، والجبهة الشعبية، وهي منظمات نتكلم عنها منذ أواسل حتى الآن، وهو لا يقوم بإجراءات فعالة ضد بنيتها التحتية، بل بالعكس، مع بدء المجابهة أفرج عن معظم نشاطها وأطلق لهم حرية العمل.

[.....]

### س: المجابهة تصاعدت درجات من ناحية استخدام العنف. إلى أين سنصل؟

ج: لا شك في أن المجابهة أخذت في التصاعد. وهذا نابع من قرار السلطة [.....]

\* "معاريف"، ملحق السبت، 2001/9/21.

[.....]

**س: وماذا بعد، هل ستستخدمون المدفعية؟**

ج: الأمر يتعلق بالسلطة الفلسطينية. ونحن مستعدون للعودة إلى احتلال مناطق إذا دعت الضرورة، وليس فقط لوقت محدود [.....]

**س: هل أنت مرتاح إلى سياسة التصفيات؟**

ج: هذا تعبير مغلوط فيه. فما تقوم به هو عملية لإيقاف مخربين نشيطين ينوون القيام بعمليات [.....]

**س: بإلقاء نظرة إلى الوراء، أين كانت الأخطاء الكبرى التي ارتكبتها إسرائيل؟**

ج: أعتقد أننا في هذه المجابهة ندفع ثمن النقاشات الحمقاء المتعلقة بتفسير ما يجري: هل هو نتيجة قرار استراتيجي [لعرفات]؟ وهل يمكن السيطرة على الصراع أم لا؟ [.....] هذا أضر بقدرتنا على بناء جدار واضح أمام الفلسطينيين وقيادة السلطة.

**س: لا يزال هناك كثيرون في إسرائيل يعتقدون أن علينا أن نتحاور معهم الآن أيضاً. وزير الخارجية، مثلاً.**

ج: لا أريد التدخل في النقاشات السياسية، ولا في موضوع ما هو الحل للصراع الإسرائيلي . الفلسطيني. واجبي أن أشير إلى قدرتنا على إيقاف الإرهاب والعنف، وهذا موضوع أمني. من أجل تحقيق ذلك، يجب بناء جدار متين في مواجهة القيادة الفلسطينية. وبحسب رأيي، فإن التحدث بلغة مزدوجة طوال فترة المواجهة، والعجز عن نزع الشرعية عن السلطة، يحدثان صدعاً في هذا الجدار [.....]

**س: هل عرفات هو بن لادن خاص بنا؟**

ج: لا أريد إجراء مقارنات. عندما أتحدث عن كيان إرهابي خياره الاستراتيجي هو الكفاح المسلح من خلال الإرهاب والعنف، فلا حاجة إلى مزيد من التفسير.

مجلة الدراسات الفلسطينية، جميع حقوق النشر وإعادة التوزيع محفوظة لمجلة الدراسات الفلسطينية، ولا يمكن نشرها أو توزيعها إلكترونياً إلا بإذن من رئيس تحرير المجلة وذلك عبر الكتابة إلى العنوان البريدي التالي: [majallat@palestine-studies.org](mailto:majallat@palestine-studies.org)

يمكن تحميل هذه المقالة أو طبعتها للاستخدام الفردي وعند الاستخدام يرجى ذكر المصدر: [http://www.palestine-studies.org/ar\\_index.aspx](http://www.palestine-studies.org/ar_index.aspx)